الزامات السيوطي للشاطبي بالتصريح حيث سمح النظم

جمعًا ودراسة

إعـداد

دكتور/ محمود محمد محمود حليمة

مدرس القراءات وعلومها

في كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا

جامعة الأزهر- مصر

١٤٤٦ هـ- ٢٠٢٥م

الزامات السيوطي للشاطبي بالتصريح حيث سمح النظم جمعاً ودراسة

محمود محمد محمود حليمة
قسم القراءات، كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، جامعة الأزهر،مصر.
البريد الإلكتروني:
MahmoudHalima2354.el@azhar.edu.eg

الملخص:

إن منظومة (متن الشاطبية) الموسومة بـ (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) للإمام الشاطبي (ت:٥٩٠هـ) تُعَدُّ نظمًا فريدًا في بابه؛ ولم يَنْسج أحد قطّ علىٰ منواله، حيث إنها تُعَدُّ من أفضل ما نُظم في القراءات السَّبع، إن لم تكن المنظومة الوحيدة التىٰ عليها اعتماد أهل القراءات في كل مِصرٍ من الأمصار، والتىٰ لَقِيت من القبول والاستحسان مالم تَلْقَهُ غيرُها من المنظومات؛ لذلك عكَف عليها العلماء و الباحثون شرحًا وتحليلًا ودراسة، وكان من شُرُوحِها: كتابُ (شرح الشاطبية) للإمام السيوطي (ت: ٩١١هـ)، وقد جاء هذا البحث ليكون خطوة من خطوات العناية بها. حيث تدورُ مادّةُ هذا البحث حوْل بعض أبيات منظومة الشاطبية التي رمز فيها الإمام الشاطبي ببعض الرموز الفردية الدالة علىٰ القراء وقد عارضها الإمام السيوطي بالتصريح باسم القراء، والطريقة المتَّبَعَةُ في البحث: أن أذْكُر البيْت الذي رمز فيه الإمام الشاطبي إلىٰ القراء، ثم أذْكُر تصريح الإمام السيوطي عليه، ثمّ أبيّن ما ظهَر لي من الصّواب في كلٍّ، وما يلْزَم الإمام الشاطبيَّ منها وما لا يَلْزَمُه. يهدف هذا البحث إلىٰ دراسة العلاقة بين منظومة الإمام الشاطبي "حرز الأماني ووجه التهاني"، وشرح الإمام الشاطبي لها في كتابه "شرح الشاطبية" من خلال تسليط الضوء علىٰ مسلك كل منهما في تناول أسماء القراء، حيث لجأ الإمام الشاطبي إلىٰ التلميح والرمز في

تسمية القراء ضمن أبيات منظومته، محافظًا علىٰ النسق الشعري والتقنية الرمزية المعهودة في علوم القراءات، بينما جاء الإمام السيوطي مفسرًا وشارحًا، فصرح بأسماء القراء في بعض الأبيات معارضًا رموز الشاطبي.

الكلمات المفتاحية:

الزامات، السيوطي للشاطبي، التصريح، سمح النظم، جمعًا ودراسة.

Al-Suyuti's obligations to Al-Shatibi to declare where permitted Organization of the Association and Study

Mahmoud Muhammad Mahmoud Halima

Department of Recitations, College of the Holy Qur'an for Recitations and Sciences in Tanta, Al-Azhar University, Egypt .

Email: ***MahmoudHalima2354.el@azhar.edu.eg***

Abstract:

Imam al-Shatibi (d. 590 A.H.) wrote a unique system (Matn al-Shatibiya) called "Harz al-Amani wa Wajh al-Tahani fi al-Qirat al-Sabaa" (The Seven Readings): 590 AH) is considered a unique system in its field; no one has ever copied it, as it is considered one of the best systems in the seven readings, if not the only system on which the people of the readings in every Egypt rely, and which has received more acceptance and approval than other systems; therefore, scholars and researchers have devoted themselves to explaining, analyzing, and studying it, including some of its commentaries: Imam al-Suyuti's (d. 911 AH) Sharh al-Shatibiya, and this research came to be one of the steps to take care of it. The material of this research revolves around some verses of al-Shatibiya's system in which Imam al-Shatibi symbolized some individual symbols indicating the readers and Imam al-Suyuti opposed them by stating the name of the readers, and the method followed in the research: I mention the verse in which Imam al-Shatibi symbolized the readers, then I mention Imam al-Suyuti's statement on it, then I show what appeared to me to be correct in each of them, and what Imam al-Shatibi is obligated and what he is not obligated to do. This research aims to study the relationship between Imam al-Shatibi's system "Harz al-Amani and Jah al-Tahani" and Imam al-

Shatibi's commentary on it in his book "Sharh al-Shatibiya" by shedding light on the behavior of both of them in dealing with the names of the readers, as Imam al-Shatibi resorted to hinting and symbolism in naming the readers within the verses of his system, maintaining the poetic pattern and the symbolic technique known in the science of readings, while Al-Suyuti came as an interpreter and commentator, so he stated the names of the readers in some verses, opposing the symbolism of al-Shatibi.

Keywords:

Al-Zamat, Al-Suyuti, Al-Shattabi, Declaration, Nizam, Collection and study.

المقدِّمة

الحَمْد للهِ ربِّ العالمين، خالق الخلق بقُدرته، ومُدبِّر الأمر بحِكْمته، مُنْزِلِ القرآن الكريم علىٰ سبعة أحرفٍ علىٰ قلْبِ النبيِّ الكريم محمدٍ -ﷺ- وأشهد ألا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ سيِّدنا محمَّدا عبده ورسوله، قرأ القرآنَ الكريم وأقرأه غضًّا طريًّا كما أنزله الله تعالىٰ عليه، أمّا بعدُ:

فإنَّ العِلْمَ يَشْرُف بِشَرَف معلومه ومتعلَّقه؛ وأحقُّ العلوم بالشَّرف ما اتَّصل بسببٍ إلىٰ القرآن الكريم؛ لذا كان عِلْمُ القراءات القرآنية أَشْرَفَ العلوم قدرًا، وأعلاها شرفًا وذِكْرًا، وأعظمَها أجرًا؛ لتعلُّقه الشديد بكتاب الله عزَّ وجلَّ.

وقد بذَل العلماءُ الغاليَ والنَّفيسَ في سبيل إيصال هذا العِلْم إلَيْنا كما تلقَّوْهُ عن أسلافهم؛ فألَّفُوا فيه تآليف كثيرة ما بيْن منظوم ومنثور، وكان ممن ألَّف في هذا العلم الإمام السيوطي (ت:٩١١هـ)، حيث شرح منظومة متن الشاطبية المسماة بـ(حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) ولا يخْفي علىٰ أحَدٍ قدْرُ هذه المنظومة، حيث إنها تُعَدُّ من أفضل ما نُظم في القراءات السبع، إن لم تكن المنظومة الوحيدة التي عليها اعتماد أهل القراءات في كل مِصرٍ من الأمصار، وقد جاء هذا البحث ليكون خطوة من خطوات العناية بها.

حيث قُمْت بجمع أبيات منظومة الشاطبية التي رمز فيها الإمام الشاطبي ببعض الرموز الفردية الدالة علىٰ القراء وقد عارضها الإمام السيوطي بالتصريح باسم القراء، والطريقة المتَّبَعَةُ في البحث: أن أذْكُر البيْت الذي رمز فيه الإمام الشاطبي إلىٰ القراء مع شرحه شرحًا موجزًا للإمام السيوطي، ثمَّ أذْكُر تصريح الإمام السيوطي عليه، ثمّ أُبيِّن

ما ظهَر لي من الصّواب في كلٍّ، وما يلْزَم الإمام الشاطبيَّ منه وما لا يَلْزَمُه، وذلك من خلال الرجوع إلىٰ المصادر الأصيلة من كتُب القراءات، وإلىٰ أقوال العلماء.

أهمّيّةُ البحْث:

تتجلَّى أهميةُ البحْث فيما يأتي:

١- القيمة العلْميَّة لمنظومة حرز الأماني؛ إذ إنها أجلّ ما نُظِمَ في القراءات السَّبع علىٰ الإطلاق.

٢- اعتماد طلاب علم القراءات علىٰ هذه المنظومة في القراءات السبع.

٣- قيمة هذا الشرح، إذ إنه من أَقْدم الشروح ويَعتمد عليه كثير من طلبة عِلْم القراءات.

٤-فتْحُ المجال أمام الباحثين لدراسة الاستدراكات الواردة حول المنظومة من باب التيسير علىٰ طلاب العلْم في فهْم مراد الناظم فيما يتعلّق برموز القراء الواردة في منظومته والتصريح بأسمائهم.

أسبابُ اختيار هذا الموضُوع:

عدَم وجود دراسةٍ علْميّة تُعْنَىٰ بجَمْع أبيات منظومة الشاطبية التي رمز فيها الإمام الشاطبي إلىٰ القراء وقد عارضها الإمام السيوطي بالتصريح باسم القراء.

أهْدافُ البحْث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١- دراسة العلاقة بين منظومة الإمام الشاطبي "حرز الأماني ووجه التهاني"، وشرح الإمام السيوطي لها في كتابه "شرح الشاطبية" من خلال تسليط الضوء علىٰ مسلك كل منهما في تناول أسماء القراء.

٢- دفع ما قد يوهم عدم قدرة الإمام الشاطبي علىٰ التصريح بالأسماء، وأن التصريح بالأسماء أَولىٰ من التلويح بالرمز.

٣- دراسة هذه الأبيات؛ لِمَعْرِفَةِ ما يلزم الناظم منها وما لا يلزمه.

الدراسات السابقة:

لم تقِفِ الدِّراسة علىٰ بحْثٍ مستقلٍّ عُنِيَ بجَمْع أبيات منظومة الشاطبية التي أشار الإمام الشّاطبي إلىٰ القراء برموزهم، وعارضها الإمام السيوطي بالتصريح بأسمائهم. سوىٰ ما ذكر من أبحاث تتعلق بمعاني ودلالات رموز القراء، وأبحاث تتعلق بالاستدراكات العامة علىٰ بعض الأبيات التي وقع فيها خلل أو قصور من عدم إيفاء الناظم بالمقصود، ومن هذه الدِّراسات.

١- **رموز القراء والرواة عند الإمام الشاطبي في حرز الأماني وأبعادها الدلالية**: د. غدير بنت محمد بن سليم الشريف، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، العدد الرابع، الجزء الأول، ٢٠١٩م (٤٨٦) وما بعدها.

٢- **استدراكات ابن آجرّوم في فرائد المعاني على الإمام الشاطبي (في أبواب الأصول) جمعًا ودراسة**، د/ محمد بن عبده أحمد غروي، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدِّراسات القرآنية، العدد التاسع والثلاثون، (جمادىٰ الآخرة ١٤٤٦هـ).

٣- **تعقبات شراح الشاطبية عليها**، د/ هشام بن سليمان الزريري، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدِّراسات القرآنية، العدد التاسع والعشرون، (جمادىٰ الآخرة ١٤٤١هـ).

٤- **تعديلات بعض شرّاح الشاطبية عليها وتقيداتهم في أبياتها**، د/ عبد القيوم الهندي، مجلة معهد البحوث والدراسات القرآنية، العدد الثالث، السنة الثانية.

منهج البحث:

اعْتَمدتُ في هذه الدِّراسة علىٰ المنهج الوصفيّ بأداتيه: الاستقرائية والتّحليلية، مع ما يلْزمهما من إحصاءٍ؛ رغْبةً في الوقوفِ علىٰ ما رمز به الشاطبي في حرزه ، وصرح السيوطي باسمه من القراء ، وقد سِرْتُ في عرض هذا الموضوع ومناقشته وفق المنهج العلْمِيّ الآتي:

- ذكرْتُ البيت الذي أشار فيه الإمام الشاطبي إلىٰ القراء برمزهم.
- ذكَرتُ شرح البيت شرحًا موجزًا، اعتمدت فيه علىٰ شرح الإمام السيوطي.
- أوردت البيت الذي صرَّح فيه الإمام السيوطي باسم القراء.
- قمت بدراسة هذا التصريح من حيث وروده علىٰ الناظم من عدمه.
- بيّنتُ الأدلة والشواهد علىٰ ما يلزم الناظم من هذا الرمز وما لا يلزمه، وذلك من خلال الرجوع إلىٰ أصل النظم وأقوال العلماء والمصادر الأصيلة.
- وَثَّقْتُ النُّصوص الواردة في أثناء البحث؛ لتكون النتائج مبنية علىٰ أسس علمية.
- أَثْبَتُّ علامات الترقيم.
- ضَبَطْتُ بعض الكلمات التي تحتمل أكثر من وجهٍ ضبطًا صحيحًا.
- نسخْتُ الآيات القرآنية بالرسم العثماني علىٰ ما يوافق رواية حفص عن عاصم، وعزَوتُها إلىٰ سورها.
- التَزمْتُ ذكْر اسم المصدر دون مؤلِّفه، إلاَّ عند التشابه فأذكُر المصدر مشفوعًا

بصاحبه؛ للتمييز.

- أَخَّرتُ ذكر بيانات مصادر البحث إلىٰ كشافات المصادر العلمية؛ حتىٰ لا أُثقل الهامش.

- أَثْبَتُّ الفهارس العلميَّةَ في نهاية البحْث؛ لتيسير الوصول إلىٰ المعلومة.

خطّةُ البحْث

اقتضَتْ طبيعةُ هذا البحث أن يقَع في مقدِّمةٍ يعقُبُها تمهيد وفصلان، مشفوعان بخاتِمَة، على النحو التالي:

المقدمة: تناولتُ فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة عليه ، ومنهج البحث فيه، وخُطَّتَه.

التمهيد: فيه تعريف الرَّمز، وأهميَّة الترميز.

الفصل الأول: التعرف بالإمامين الشاطبي، والسيوطي، ومنظومة الحرز ومكانتها، وفيه ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الشاطبي.

المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام السيوطي.

المبحث الثالث: التعريف بمنظومة (حرز الأماني) ومكانتها عند العلماء.

الفصل الثاني: ما رمز به الشاطبي في حرزه وصرَّح السيوطي باسمه من القراء.

الخاتمة: وفيها أَهَمُّ النتائج التي توصّلتُ إليها، ثمَّ ذَيَّلتُ البحْثَ بكشَّافَي:(المصادر والمراجع)، و(الموضوعات).

وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيدِنا محمدٍ، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

تمهيد

الرَّمْزُ في اللُّغَة:

قال الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ): "الرَّمزُ: الصَّوت الخفي، والغمزُ بالحاجب، والإشارة بالشفة. ويعبَّر عن كلِّ كلام كإشارة بالرّمز، كما عبّر عن السّعاية بالغمز".(١)

قال الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ): "الرَّمزُ: بالفَتْح ويُضَمُّ ويُحَرَّك: الإشارَةُ إِلىٰ شَيءٍ مِمّا يُبَانُ بلَفْظ بأَيّ شي ءٍ، أَوْ هو الإيماءُ بأَيّ شيءٍ أَشرْتَ إِليه بالشَّفَتَيْن أَي تَحْريكهما بكلام غير مفهوم باللَّفْظ من غير إِبانة بصَوت، أَو العَيْنَيْن أَو الحاجِبَيْن أَو الفَمِ أَو اليَدِ أَو اللِّسَان، وهو تَصْوِيتٌ خَفِيّ به كالهَمْس".(٢)

الرَّمْزُ في الاصطلاح:

هو: الحرف، أو الكلمة التي جُعِلت دالَّة علىٰ إمام، أو أئمة سواء أكانوا قراء، أو رواة".(٣)

وهذه الرموز انقسمت إلى قسمين، رموز حرفية، ورموز كَلميَّة.

الرموز الحرفية: التي يكون الرَّمز فيها حرفًا، ويُرْمَز به لَقارئ أو أكثر، وأما **الرموز الكلمية**: وهي التي يكون الرَّمز فيها كلمة يُرْمَز بها لأكثر من قارئ".(٤)

ومن أمثلة الرموز الحرفية:

أبج، دهز، حطي، كلم، نصع، فضق، رست. (**أبج**) لنافع وراوييه: (**الألف**) لنافع، و (**الباء**) لقالون، و(**الجيم**) لورش. (**ودهز**) لابن كثير وراوييه: (**الدال**) لابن كثير، و (**الهاء**) للبزي، و (**الزاي**) لقنبل، ...".(٥)

---

(١) بصائر ذوي التمييز: ٣/ ٩٩.

(٢) تاج العروس: ٨/ ٧٣.

(٣) معجم المصطلحات: ص:٨٠.

(٤) الوافي في شرح الشاطبية: ١/ ٢٥.

(٥) ينظر: الوافي في شرح الشاطبية: ١/ ٢٣.

وأما حروف: الثاء، والخاء، والذال، والظاء، والغين، والشين، ويجمع هذه الحروف كلمتا (ثخذ، ظغش)، جعل الناظم كل حرف من هذه الأحرف السّتة رمزا لجماعة".

(الثاء) ذو النقط الثلاث، فهي رمز للكوفيين الثلاثة: عاصم وحمزة والكسائيّ، و (الخاء) رمز للقراء الستة ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، الكسائي، و(الذال) لابن عامر والكوفيين الثلاثة، و(الظاء) لابن كثير والكوفيين، و(الغين) لأبي عمرو البصري والكوفيين، و (الشين) لحمزة والكسائي.

وأما الرموز الكلمية؛ وهي التي يكون الرَّمز فيها كلمة؛ يُرْمَز بها لأكثر من قارئ؛ هي: كلمة (صحبة) رمز لحمزة والكسائي وشعبة، وكلمة (صحاب) رمز لحمزة والكسائي وحفص، وكلمة (عم) رمز لنافع وابن عامر، وكلمة (سما) رمز لنافع وابن كثير وأبي عمرو، وكلمة (حق) رمز لابن كثير وأبي عمرو، وكلمة (نفر) رمز لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وكلمة (حرمى) رمز لنافع وابن كثير، وكلمة (حصن) رمز لنافع والكوفيين."[1]

أهمية الترميز في الشاطبية:

اشتملت الشاطبية إضافة إلىٰ علم القراءات علىٰ فوائد جمَّة، وفرائد متناثرة، وإشارات خفيّة لطيفة، ونكت بلاغية، وتكمن بلاغتها في طريقة نظمها ومنهج صاحبها في ابتكار نظام للتصنيف كان له فيه السَّبق، حيث يرتكز هذا النظام علىٰ ابتكار رموز للقراء ورواتهم مجتمعين ورموز انفراد، هذه الرموز العجيبة، لم يُسْبق إلىٰ أُسلوبها، وأجمع عليها أهل العلم بالقبول.

---

(١)ينظر: الوافي في شرح الشاطبية: ١/ ٢٥، ٢٦.

وألمح **الإمام الجعبري** (ت:٧٣٢هـ):" إلىٰ خفاء ما قصده الإمام الشاطبي – رحمهما الله– باستعماله لتلك الرموز، من ثناء علىٰ قارئ، أو توجيه لقراءة، ونحو ذلك علىٰ من صرَّح بأسماء القراء ولم يسلك مسلكه في الرمز لهم(١)، فقال– رحمه الله–: «وخفي قصده في الرموز علىٰ من بدلها بالصرائح".(٢)

وقال الملا علي القاري (ت:١٠١٤هـ):" ثم حرف الرمز لابد أن يكون مركبًا أول كلمة لمعنىٰ غيره، ليست من القرآن ولا من الترجمة".(٣)

قال الإمام السَّخاوي (ت:٦٤٣هـ):" انظر إلىٰ هذه الأبيات(٤) كيف جمع القراءات فيها بأسلوب جميلٍ بديع، فقال: (بالوادي دنا جريانه) حيث ذكر جريان الوادي ليأتي برمز ابن كثير وهو (الدال) من (دنا)، وفي البيت الثاني أتىٰ بكلمة (القدس) بإسكان الدال وهي قراءة ابن كثيرٍ، وأتىٰ برمزه وهو الدال من (دواء)، وكذلك كلمة (قرآن والقرآن) في القرآن كله حيث قرأها ابن كثير بنقل الهمزة، وأتىٰ بكلمة (دواؤنا) ليأخذ حرف (الدال) وهو رمز ابن كثير، وأتىٰ بكلمة (دواؤنا) من

---

(١) انظر: رموز القراء والرواة عند الإمام الشاطبي في حرز الأماني وأبعادها الدلالية: د. غدير بنت محمد بن سليم الشريف، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، العدد الرابع، الجزء الأول، ٢٠١٩م (٤٨٦) وما بعدها.

(٢) كنز المعاني: ١/ ٢٧٥.

(٣) شرح الملا علي القاري علىٰ الشاطبية: ١/ ١٤.

(٤) إشارة إلىٰ قول الإمام الشاطبي:

(٤٢٧)-وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِيْ دَنَا جَرَيَانُهُ ... وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلاَ.

(٤٦٧)- وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ ... دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا.

(٥٠٢)- وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا ... وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلَا.

الدواء وهو العلاج، ليبين أن القرآن دواء القلوب، وبالجملة فإن القصيدة لو نظر وتأمل فيها أحد لاستخرج منها كنوزاً وفنونـًا عديدة».[1]

والأمثلة علىٰ ما يتضمنه الرمز من معان وإشارات ونكات ولطائف زيادة علىٰ الدلالة علىٰ اسم القارئ كثيرة جدًا في أبيات الشاطبية، كما سيأتي أثناء تناول البحث.

ولعل السبب الذي دعا الإمام السيوطي إلىٰ ذلك قد انطلق في كل استدراكاته بالتتبع والاستقراء مِن قول الناظم -رحمه الله-:

وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمَّا وَمُخْوَلَا

حيث وجد أن هناك أبياتًا رمَز فيها الإمام الشاطبي، ووَزْن البيت يستقيم بالتصريح باسم القارئ أو وَصْفِه ولكن بسببٍ آخر، وهذا ما قام به العلامة السيوطي -رحمه الله.

وكأن الإمام السيوطي في هذه المواضع يريد أن يُلزم الإمام الشاطبي بما قاله في المقدِّمة حيث يسمح النظم بالتَّسمية فلا يسمي.

(١) فتح الوصيد: ١/ ٥٩.

الفصل الأول:

التعرف بالإمامين الشاطبي، والسيوطي، ومنظومة الحرز ومكانتها،

المبحث الأول: ترجمة الإمام الشاطبي.

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه:

هُوَ:القاسم بن فيرّه[١] بن خلف بن أحمد[٢]، أبو القاسم، وأبو محمد، الرُّعيني [٣] الشاطبي[٤] الضرير .

مولده:

ولد في آخر سنة:(٥٣٨ هـ) بشاطبة من الأندلس، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها[٥].

شيُوخُه في القراءات:[٦]

تلقَّى علْمَ القراءات على شيوخ عصره، وأشْهَر أعلام زمانه، منهم:

١-محمد بن عليّ بن محمد بن العاص النَّفْزِيُّ، أبو جعفر، توفي سنة: (٥٥٠هـ).[٧]

---

(١) بكسر الفاء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء، ومعناه بلغة عجم الأندلس: الحديد. غاية النهاية :٢/ ٢٠.

(٢) ينظر: إرشاد الأريب: ٥/ ٢٢١٦، ٢٢١٧، طبقات الفقهاء الشافعية: ٢/ ٦٦٥، ٦٦٦، إنباه الرواة: ٤/ ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، تكملة إكمال الإكمال: ١/ ١٠١، الذيل والتكملة: ٣/ ٤٦١: ٤٦٨، تاريخ الإسلام: ١٢/ ٩١٣، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، العقد المذهب: ١/ ٣٢٧، غاية النهاية: ٢/ ٢٠، قلادة النحر: ٤/ ٣٥٤، ٣٥٥، سلم الوصول: ٣/ ٢٢، شذرات الذهب ٦/ ٤٩٤، التاج المكلل: ١/ ٨٥، الأعلام: ٥/ ١٨٠.

(٣) بضم الراء وفتح العين المهملة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلىٰ ذي رعين من اليمن وكان من الأقيال، وهو قبيل من اليمن. الأنساب: ٦/ ١٤٣.

(٤) نسبة إلىٰ شاطِبة، مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بالأندلس شرقي قرطبة. سلم الوصول: ٥/ ٥١.

(٥) غاية النهاية: ٢/ ٢٠.

(٦) الذيل والتكملة: ٣/ ٤٦٢، غاية النهاية: ٢/ ٢٠.

(٧) الذيل والتكملة: ١/ ٦٣٢، غاية النهاية: ٢/ ٢٠٤.

٢-علي بن محمد بن علي بن هذيل الإمام، أبو الحسن البلنسي، مات سنة:(٥٦٤هـ).[١]

٣-محمد بن جعفر بن حميد بن مأمون، أبو عبد الله الأموي البلنسي، مات سنة:(٥٨٦هـ).[٢]

تلاميذه في القراءات:

تبوَّأ الإمام الشاطبي مكانًا عَاليًا في علم القراءات فأصبح محطَّ أنظارِ طلاب علْم القراءات؛ لذا قَصَدَه الطلاب ينهلون من عِلْمِه، وكان من أشهر تلامذته الذين قرؤوا عليه:

١-محمد بن عمر بن حسين زين الدين، أبو عبد الله الكردي، توفي سنة: (٦١٨هـ)[٣].

٢-علىٰ بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن السّخاويّ، توفي سنة:(٦٤٣ هـ).[٤]

٣- عيسىٰ بن أبي الحرم مكي بن حسين بن يقظان، أبو القاسم، تُوفي سنة: (٦٤٩هـ)[٥].

مُؤلَّفاته في القراءات:

ترك الإمام الشاطبي جملةً من المصنفات الجليلة ما بين منظوم ومنثور، منها:

---

(١) تاريخ الإسلام: ١٢/ ٣٢٢، معرفة القراء الكبار:١/ ٢٨٤، غاية النهاية: ١/ ٥٧٣.

(٢) معرفة القراء الكبار: ١/ ٣٠٤، غاية النهاية: ٢/ ١٠٨.

(٣) غاية النهاية: ٢/ ٢١٦.

(٤) الذيل والتكملة: ١/ ٦٣٢، معرفة القراء الكبار: ١/ ٣٤٠.

(٥) معرفة القراء الكبار:١/ ٣٥٠، ٣٥١.

١- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع[١]، المعروفة بـ (الشاطبية).

٢- عقيلة أتراب القصائد في أسنىٰ المقاصد[٢]، في رسم المصحف.

٣- ناظمة الزهر في علم الفواصل.[٣]

٤- قصيدة دالية[٤] في خمسمائة بيت نظم فيها كتاب (التمهيد) لابن عبد البر.[٥]

آراء العلماء فيه:

قال عنهُ الإمامُ ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: "كان فاضلًا في النحو والقراءة وعلم التفسير، وكان رجلًا صالحًا صدوقًا في القول مُجدّا في الفعل، ظهرت عليه كرامات الصالحين".[٦]

وقال عنهُ الإمامُ ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: "وليُّ الله الإمام العلّامة، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار، وكان إمامًا كبيرًا، أعجوبة في الذكاء، كثير الفنون آية من آيات الله تعالىٰ، غاية في القراءات، حافظًا للحديث بصيرًا بالعربية إمامًا في اللغة، رأسًا في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف، مواظبًا علىٰ

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٨٢٨، وهىٰ مطبوعة عدة طبعات منها: طبعة دار الغوثاني للدراسات القرآنية – دمشق، ت/ علي بن سعد الغامدي المكي.

(٢) وهي نظم: لكتاب (المقنع) لأبي عمرو الداني. كشف الظنون ٢/ ١١٥٩، وهىٰ مطبوعة عدة طبعات منها: طبعة دار الغوثاني للدراسات القرآنية- دمشق، تح/ د: أيمن رشدي سويد.

(٣) هدية العارفين: ١/ ٨٢٨، مطبوعة عدة طبعات منها: طبعة مكتبة الإمام البخاري، تح/ د: أشرف محمد فؤاد، وطبعة قطاع المعاهد الأزهرية، ت/ محمد الصادق قمحاوي.

(٤) شذرات الذهب: ٣/ ٣١٥.

(٥) ما زال القصيد مخطوطًا.

(٦) إرشاد الأريب: ٥/ ٢٢١٦.

السنَّة، وعُظِّم تعظيمًا بالغًا حتىٰ أنشد الإمام الحافظ أبو شامة المقدسي- رحمه الله- من نظمه في ذلك:

رأيـــت جماعـــة فضـــلاء فـــازوا برؤيـــة شـــيخ مصـــر الشـــاطبي

وكلهـــــم يعظمـــــه ويثنـــــي كتعظـــــيم الصـــــحابة للنبـــــي[1]

وقال عنهُ الإمامُ جلالُ الدِّينِ السُّيوطيُّ (ت٩١١هـ) رَحِمَهُ اللهُ: " كان إمامًا فاضلا في النَّحْو والقراءات والتَّفسير والحديث، عَلامَة نبيلًا، محققًا ذكيًا وَاسع المحفوظ، بارعا في الْقراءات، أستاذًا في العربيَّة، حافظًا للْحَدِيث، شافعيًا، صَالحًا صَدُوقًا، ظَهرت عَلَيْهِ كرامات الصَّالِحين".[2]

وفاتُه:

مات - رحمه الله- يوم الأحد بعد صلاة العصر في الثامن والعشرين من جمادىٰ الآخرة سنة:(٥٩٠هـ)، ودفن في مقبرة البيساني بسارية مصر بعد أن أضر.[3]

(١) غاية النهاية: ٢/ ٢٠، ٢١.

(٢) بغية الوعاة: ٢/ ٢٦٠.

(٣) إرشاد الأريب: ٥/ ٢٢١٧.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام السيوطي

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه:

هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خليل ابن نصر ابن الخضر بن الهمام الجلال[١]بن ناصر الدين السيوطي[٢] الأصل الطولوني الشافعي .

مولده ونشأته:

ولد بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة:(٨٤٩ هـ) [٣]، ونشأ في القاهرة يتيمًا، مات والده وعمره خمس سنوات، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، علىٰ النيل[٤].

شيُوخُه في القراءات:

١- يحيىٰ بن محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد، أبو زكريا، شرف الدين ابن سعد الدين الحدّادي المناوي(٨٧١ هـ).[٥]

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/ ٦٥، النور السافر ١/ ٥١، الكواكب السائرة ١/ ٢٢٧، سلم الوصول ٢/ ٢٤٨، شذرات الذهب ١٠/ ٧٦ ، ديوان الإسلام ٣/ ٥١، البدر الطالع ١/ ٣٢٨، فهرس الفهارس ٢/ ١٠١١، الأعلام ٣/ ٣٠١، هدية العارفين ١/ ٥٣٤، معجم المؤلفين ٥/ ١٢٨.

(٢) بضم أوله والتحتية وسكون السين إلىٰ أسيوط ويقال سيوط بلد بصعيد مصر قلت: فيها خمسة أوجه ضم الهمزة وكسرها وإسقاطها وتثليث السين المهملة. الأنساب ١/ ٢٥٤، لب اللباب١/ ١٥

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/ ٦٥، الكواكب السائرة ١/ ٢٢٧

(٤) الأعلام: ٣/ ٣٠١

(٥) السابق: ٨/ ١٦٧.

٢- محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي محيي الدين، أبو عبد الله الكافيجي (٨٧٩ هـ).[١]

٣- يحيىٰ بن محمد بن إبراهيم، أبو زكريا، أمين الدين الأقصرائي(٨٨٠ هـ).[٢]

تلاميذه في القراءات:

١- محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، شمس الدين الشامي، (ت: ٩٤٢ هـ).[٣]

٢- محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، (ت: ٩٤٥ هـ).[٤]

٣- محمد بن علي بن أحمد ابن علي بن خمارويه بن طولون، (ت: ٩٥٣ هـ).[٥]

مُؤَلَّفاته في القراءات:[٦]

له نحو ستمائة مصنَّف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة.[٧]

١- «شرح الشاطبية».[٨]

٢- «الدّرّ النثير فِي قِرَاءَة ابْن كثير».[٩]

---

(١) الأعلام: ٦/ ١٥٠.

(٢) السابق: ٨/ ١٦٨.

(٣) السابق: ٧/ ١٥٥.

(٤) السابق: ٦/ ٢٩١.

(٥) السابق: ٦/ ٢٩١.

(٦) هدية العارفين: ١/ ٥٣٤، معجم المؤلفين: ٥/ ١٢٨.

(٧) الأعلام: ٣/ ٣٠١.

(٨) هدية العارفين: ١/ ٥٤٠.

(٩) السابق: ١/ ٥٣٨.

آراء العلماء فيه:

قال نجم الدين محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ) رحمه الله : " الشيخ، العلامة، الإمام، المحقق، المدقق، المسند، الحافظ، شيخ الإسلام، صاحب المؤلفات الجامعة، والمصنَّفات النافعة "(١).

وقال عنهُ أبو المعالي بن الغزي (ت: ١١٦٧هـ) رحمه الله : " الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، الحبر، البحر، أعجوبة الدهر، شيخ الإسلام، صاحب المؤلفات الحافلة الجامعة النافعة المتقنة التي تزيد علىٰ خمسمائة مصنّف، وقد تداولها الناس وتلقوها بالقبول واشتهرت وعمَّ النفع بها "(٢).

وقال عنهُ الإمام الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) رحمه الله : " الإمام، الْكَبِير، صَاحب التصانيف، وأجازَ له أكابر علماء عصره من ساير الأمصار، وبرز في جمِيع الفنون، وفاق الأقران، واشتهر ذكره، وَبعد صيته، وصنّف التصانيف المفيدة، وتصانيفه في كل فن من الْفُنُون مَقْبُولَة قد سَارَتْ في الأقطار مسير النَّهَار "(٣).

وقال عنهُ الإمام ابن العماد العَكري (ت: ١٠٨٩هـ) رحمه الله : " كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالا وغريبًا ومتنًا وسندًا واستنباطًا للأحكام منه "(٤).

---

(١) الكواكب السائرة: ١/ ٢٢٧.

(٢) ديوان الإسلام: ٣/ ٥١.

(٣) البدر الطالع: ١/ ٣٢٨.

(٤) شذرات الذهب: ١٠/ ٧٦.

وقال عنهُ الإمام عبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ : " هذا الرجل كان نادرة من نوادر الإسلام في القرون الأخيرة حفظًا واطلاعًا ومشاركة وكثرة تآليف"(١).

وقال عنهُ الإمام الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ : " إمام حافظ مؤرخ أديب"(٢).

وفاتُه:

توفّي يَوْم الجُمُعة وقت العَصْر تاسع عشر جمَادىٰ الأولىٰ سنة:(٩١١هـ) وَصُلي عليه بِجَامِع الأفاريقي تَحت القلعة وَدفن بشرقي بَاب القرافة.(٣)

(١) فهرس الفهارس: ٢/ ١٠١١.

(٢) الأعلام: ٣/ ٣٠١.

(٣) النور السافر: ١/ ٥١.

المبحث الثالث: التعريف بمنظومة (حرز الأماني)

موضوعها:

تبحث هذه القصيدة في القراءات السبع، وقد نظم فيها صاحبها كتاب (التيسير) للإمام أبىٰ عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، وإلىٰ ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله:

وَفِي يُسْـرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْـتُ اخْتِصَـارَهُ ... فَأَجْنَـتْ بِعَـوْنِ اللهِ مِنْـهُ مُـؤَمَّلَا[1]

عدد أبياتها:

بلغت عدد أبياتها (١١٧٣) بيت، نصَّ الإمام الشاطبي علىٰ هذا فقال:

وَأَبْيَاتُهَـا أَلْـفٌ تَزِيـدُ ثَلاَثَـةً ... وَمَـعْ مِائَـةٍ سَـبْعِينَ زُهْـراً وَكُمِّـلَا[2]

سبب التأليف:

هو الرَّغبة في ثواب الله الكريم، وحرصًا علىٰ إحياء العلم الذي تضمنه كتاب (التيسير) الذي عُنِيَ بجمعه الإمام أبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ).[3]

تاريخ تأليفها:

لم يُعْرف علىٰ وجه التحديد تاريخ الشروع في تأليفها ولا تاريخ الانتهاء منها إلَّا أن بعض المصادر ذكرت أنه ابتدأ أولها بالأندلس إلىٰ قوله:

جَعَلْـتُ أَبَـا جَـادٍ عَلَـىٰ كُـلِّ قَـارِئٍ ... دَلِـيلاً عَلَـىٰ المَنْظُـوم أَوَّلَ أَوَّلَا[4]

ثمَّ أكملها بالقاهرة.[5]

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم: ١٦٨.

(٢) السابق، بيت رقم: ١١٦١.

(٣) مختصر الفتح المواهبي: ص ٥٩.

(٤) حرز الأماني، بيت رقم: ٤٥.

(٥) غاية النهاية: ٢/ ٢٢.

ثناء الأئمة عليها:

قال الإمام السَّخاوي: ما علمت كتابًا في هذا الفن منها أنفع وأجل قدرًا وأرفع، إذ ضمنها كتاب التيسير في أوجز لفظ وأقربه، وأجزل نظم وأغربه... وقد أَرْبَت هذه القصيدة عليه وزادت، ومنحت الطالبين أمانيهم وأفادت".[1]

قال الإمام الذهبي: " وقد سارت الرُّكبان بقصيدتيه، حرز الأماني، وعقيلة أتراب القصائد، اللَّتين في القراءات والرَّسم، وحَفِظَهما خَلْقٌ لا يُحصون؛ وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء، وحذاق القراء، ولقد أودع وأوجز وسهل الصعب".[2]

قال الإمام ابن الجزري: " ومن وقف علىٰ قصيدتيه، علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصًا (اللامية) التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم علىٰ منوالها، أو قابل بينها وبين ما نُظِمَ علىٰ طريقها، ولقد رُزِق هذا الكتاب من الشّهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلدًا من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به، وقد تنافس الناس فيها، ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها ... وما ذلك إلا لشدة اعتناء الناس بها".[3]

---

(١) فتح الوصيد: ص ٥.

(٢) معرفة القراء الكبار: ص: ٣١٢.

(٣) غاية النهاية: ٢/ ٢٢.

الفصل الثاني:

ما رمز به الشاطبي في حرزه وصرَّح السيوطي باسمه من القراء

باب الاستعاذة

الموضع الأول: عند قول الإمام الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وَإِخْفَــاؤُهُ (فــ)صلٌ (أَ)بَــاهُ وَعَاتُنَــا وَكَمْ مِنْ فَتًى كَالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلَا[1]

(وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وعَاتُنا) أي : أئمتهم، ورأوا الجهر به ما عدا حمزة، ونافعًا، فإنهما رأيا الإخفاء كما رمز إليهما بالفاء والألف نظرًا إلىٰ أنه دعاء، وإخفاء الدعاء أفضل، أو خشية أن يظن جاهل أنه من القرآن".[2]

قال الإمام السيوطي :-رَحِمَهُ ٱللَّهُ- " ولو قال المصنِّف : وإخفاؤه عن نافع ثم حمزة لوفىٰ بالتَّسمية"[3]، فيصير البيت هكذا:

وَإِخْفَــاؤُهُ عــن نَــافِعٍ ثُــمَّ حَمْــزَةَ وَكَـمْ مِـنْ فَتًـىٰ كَالْمَهْـدَوِي فِيـهِ أَعْمَـلَا

حيث رمز الإمام الشاطبي إلىٰ الإمامين حمزة، ونافع برمزهما الدَّالّ عليهما وهو حرف الفاء والألف من كلمة (فصل) و(أباه)، وصرّح الإمام السيوطي باسمهما مع استقامة الوزن.[4]

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(٩٩).

(٢) شرح الشاطبية للسيوطي ص:٤٠.

(٣) السابق نفسه: ص:٤٠.

(٤) ولم يكن الإمام السيوطي أول من صرَّح ببعض الرموز التي ذكرها الإمام الشاطبي، بل هناك من ونظم قصيدة علىٰ وزن الشاطبية فِي القراءات السبع بِغَيْر رموز وهىٰ: (عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي) للإمام أبوحيان (ت:٧٤٥هـ) أثنىٰ عليها الإمام ابن حجر فقال: وَهِي أخصر وَأكْثر فَوَائِد وَلَكِن مَا رزقت حَظّ الشاطبية. الدرر الكامنة: ٦/ ٦١.

وممن صرح أيضًا بأسماء القراء الإمام ابن القاصح:(ت:٨٠١هـ) في قصيدته المسماة بـ (القصيدة العلوية في القراءات السبع المروية) ذكر في البيت الثالث منها تصريحه بأسماء القراء.

جمعــتُ بهــا حِـرزَ الأمــانِيْ مصـرِّحـًا وَتَيْســيرَ دَانــيهِم ولا رَمْــزَ مُشْــكِلَا

ولكن ما ذكره الإمام الشاطبي في هذا البيت من ذكر الرمز الدَّال علىٰ القارئ كان أكثر فائدة من التصريح باسمه، لأن الرمز دلّ علىٰ القارئ وزيادة فائدة أشار إليها **الإمام الجعبري(ت: ٧٣٢هـ)** فقال: "ومعنىٰ الرمز(فَصْلٌ)بين القرآن وغيره، و(أَبَاهُ وَعَاتُنَا) رد الإخفاء عنهما حذَّاق القرَّاء، وأخذ لهما بالجهر كالجماعة، وعليه العمل وبه قرأت".(١)

قال الإمام أبو شامة(ت: ٦٦٥هـ): "**أحدهما:** أنه فصل من فصول القراءة وباب من أبوابها كَرِهَهُ مشايخنا وحفّاظنا أي ردوه ولم يأخذوا به، **والثاني:** أن يكون أشار بقوله فصل إلىٰ بيان حكمة إخفاء التعوذ وهو الفصل بين ما هو من القرآن وغيره".(٢)

ولو صرَّح باسم القارئ ما ظهرت هذه المعاني الإشارية التي دلَّ عليها الرّمز، وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبي بقوله:

وَأَلْفَافُهَـــا زَادَتْ بِنَشْـــرِ فَوَائِـــدٍ فَلَفَّـــتْ حَيَـــاءً وَجْهَهَـــا أَنْ تُفَضَّـــلَا(٣)

(١) كنز المعاني:١/ ٣٦٣.

(٢) إبراز المعاني:١/ ٦٤.

(٣) حرز الأماني، بيت رقم:(٦٩).

باب البسملة

الموضع الثاني: عند قَول الإمام الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وَبَسْـمَلَ بَـيْنَ السُّـورَتَيْنِ (بِـ)سُنَّةِ (رِ)جَالٌ (نَـ)مَوْهَا (دِ)رِيَةً وَتَحَمُّلا[1]

(وبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَينَ بِسُنَّةِ رِجَالٌ نَمَوْهَا) أي : عزوا البسملة، ونقلوها (درية) أي: دراية وتحملاً) أي: رواية، وهم: قالون، والكسائي، وعاصم، وابن كثير؛ لورود الأحاديث الصحيحة بها، ومن عداهم لم يبسملوا؛ لعدم ثبوتها عندهم قرآنا، والتحقيق في الأمرين أن القرآن أنزل علىٰ سبعة أحرف: مرات، فنزل في بعضها البسملة، ولم تنزل في البعض الآخر، فمن قرأ بها؛ فقد تواترت عنده؛ لنزولها في حرفه، ومن لم يقرأ بها لم تنزل في حرفه كقراءة تحتها ومن تحتها فثبت بذلك تواترها، وانتفي الإشكال في إثباتها ونفيها.

قال الإمام السيوطي :-رَحِمَهُ ٱللَّهُ- "ولو قال المصنِّف:

وَقَـالُونُ بَـينَ السُّـورَتَينِ وَعَاصِـمٌ مـع ابـن كَثِيـرٍ وَالْكِسَـائِي بَسْـمَلا

لوفىٰ بالتَّسمية".[2]ما ذكره الإمام الشاطبي في هذا البيت من الرموز الدَّالة علىٰ القراء أكثر فائدة من التصريح بالأسماء، لأن الرَّمز دلّ علىٰ القارئ وزيادة فائدة أشار إليها **الإمام الجعبري فقال: "**ومعنىٰ الرمز أنهم جماعة متمسِّكون بالسُّنَّة ثابتوا الرُّجوليَّة، رفعوها إلىٰ غيرهم حافظي الرواية متصلي الأسانيد".[3]

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(١٠٠).

(٢) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٤١.

(٣) كنز المعاني:١/ ٣٦٧.

ولو صرَّح باسم القارئ كما فعل الإمام السيوطي ما ظهرت هذه المعاني الإشارية والفوائد التي دلَّ عليها الرَّمز.

الموضع الثالث: عند قَول الإمام الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وَوَصْـــلُكَ بَـــيْنَ السُّورَتَيْنِ(فـــ)صَاحَةٌ ..... [1]

(وَوَصلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْن) بلا سكوت (فصاحة) قال به حمزة ممن لم يبسمل؛ لأن القرآن عنده كسورة واحدة.

قال الإمام السيوطي :-رَحِمَهُ ٱللَّهُ - "ولو قال : بَدل فصاحة لحمزة؛ لوفىٰ بالتَّسمية". [2]

فيصير البيت هكذا:

وَوَصْـــلُكَ بَـــيْنَ السُّـــورَتَيْنِ لِحَمْـــزَةَ .....

ما ذكره الإمام الشاطبي في هذا البيت من الرَّمز الدَّال علىٰ القارئ أكثر فائدة من التصريح باسمه، لأن الرَّمز دلّ علىٰ الإمام حمزة وزيادة فائدة أشار إليها الإمام **ابن القاصح (ت:٨٠١هـ)**: فقال "أخبر أن وصل السورة بالسورة من باب الفصاحة لما فيه من بيان الإعراب، ومعرفة أحكام ما يكسر منها وما يحذف لالتقاء الساكنين كآخر المائدة والنجم؛ وبيان همزة الوصل والقطع كأول القارعة وألهاكم التكاثر؛ وما يسكت عليه في مذهب خلف كآخر والضحىٰ، وأشار بالفاء من قوله: فصاحة إلىٰ حمزة لأنه روىٰ عنه أنه كان يصل آخر السورة بأول الأخرىٰ ولا يبسمل بينهما". [3]

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(١٠١).

(٢) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٤١.

(٣) سراج القارئ المبتدي: ١/ ٢٨.

قال الإمام أبو شامة (ت: ٦٦٥هـ): "وقد نقل الأهوازي عن حمزة أنه قال: إنما فعلت ذلك ليعرف القارئ كيف إعراب أواخر السور، أي: ووصلك بين السورتين بعد إسقاط البسملة يستلزم فصاحة".(١)

وقال الشيخ القاضي (ت: ١٤٠٣هـ): "وفي قوله: فصاحة؛ إشارة إلىٰ حكمة هذا الوصل، وهي أن فيه بيان إعراب آخر السورة كآخر التوبة مع أول يونس، وبيان همزة الوصل كآخر العاديات مع أول القارعة. وهمزة القطع كآخر القارعة مع أول أَلْهاكُمُ".(٢)

ولو صرَّح الإمام الشاطبي باسم القارئ كما فعل الإمام السيوطي ما ظهرت هذه المعاني الإشارية التي دلَّ عليها الرَّمز.

الموضع الثالث: عند قول الإمام الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:(٣)

..... وَصِـــــلْ وَاسْـــــكُتَنْ.....(٤)

(وَصِلْ وَاسْكُتَنْ) أي: أنت مخير في ذلك عند ابن عامر وورش وأبي عمرو المشار إليهم بقوله: (كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلا)، ووجه السكت: الإيذان بالانقضاء والابتداء، و(الجلايا) : جمع جلية بمعنىٰ : واضحة.

---

(١) إبراز المعاني:١/ ٦٦.

(٢) الوافي في شرح الشاطبية: ص٤٦.

(٣) باعتباره في نفس البيت، رقم (١٠١) وهو:

وَوَصْـــلُكَ بَـــيْنَ السُّورَتَيْن(فـــ)صَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ (كُ)لٌّ(جـ)لَايَاهُ(حَـ)صَّلا

(٤) تمّ تكرار نفس الموضع باعتبارأنه في نفس البيت السابق، فالموضع السابق متعلق بالشطر الأول من البيت، وهذا الموضع متعللق بالشطر الثاني من البيت

(٥) حرز الأماني، بيت رقم:(١٠١).

ولو قال: بدل كلمات الرمز ورش وشام، و ذو العلا **قال الإمام السيوطي:"** لوفىٰ بالتَّسمية**"**.[1]

فيصير البيت هكذا:

..... وَصِلْ وَاسْكُتَنْ وَرْشٌ وَشَام وَ ذُو العَلا

ما ذكره الإمام السيوطي من التصريح بأسماء القراء في الشطر الثاني من البيت أكثر فائدة مما أشار إليه الإمام الشاطبي بالرُّموز الدَّالة عليهم، لأنه لم يترتب علىٰ ذكر الرموز مزيد فائدة كما سبق، فكان ذكر الاسم الصريح أولىٰ من التلويح بالترميز.

الموضع الرابع: عند قَول الإمام الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وَلَا نَصَّ(كَ)ـلّا (حُـ)بَّ وَجْـهٌ ذَكَرْتُـهُ وَفِيهَا خِلَافٌ(جِـ)يدُهُ وَاضِـحُ الطُّلَا[2]

(وَلا نَصَّ) في الفصل بين السورتين، ولا في تركه، عن ابن عامر وأبي عمرو، والذي ذُكِرَ عنهما فيما تقدم من تركه إنما هو استحباب من المشايخ (كلَّا) ردعٌ أي : انته عن انتقاد نص في ذلك لهما (حَبَّ وَجْهُ ذَكَرْتُهُ) من ترك الفصل بها، أي : استحب ذلك المشايخ (وَفِيهَا خِلاف) عن ورش (جِيدُهُ وَاضِحُ الطَّلَا).

حكىٰ الداني أن أبا غانم بن حمدان[3] كان يأخذ لورش بالفصل بالبسملة بين

---

(١) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٤٢.

(٢) حرز الأماني، بيت رقم:(١٠٢).

(٣) المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري، مقرئ جليل نحوي ضابط، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن هلال، قال الداني: وهو أجلّ أصحابه وأضبطهم للقراءة، ألّف كتابًا في اختلاف السبعة، توفي سنة:(٣٣٣هـ).غاية النهاية: ٢/ ٣٠١.

السورتين في جميع القرآن، وتابعه علىٰ ذلك الآخذون عنه، وإن سائر المصريين المحققين علىٰ ذلك.

والجيد : العنق، وله طليتان أي : صفحتان، وأتىٰ بالجمع موضع المثنىٰ؛ لعدم الإلباس.

قال الإمام السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:- " ولو قال بدل البيت:

وَلَا نَـصَّ عَـنْ بَصْـرِيهِمْ وَابْـنِ عَـامِرٍ وَعَـنْ وَرْشٍ فِيهَـا الخُلْـفُ فَـاذْر وأَقْبَلا

لوفىٰ بالتَّسمية، مع زيادة فائدة".[1]

ما ذكره الإمام السيوطي في هذا البيت من التصريح بأسماء القراء أحدث لبسًا وذلك لاختلاف الشُّرَّاح في وجود رمز في هذا البيت أم لا، فالبعض لا يعتد برمز في الشطر الأول من هذا البيت، والبعض الآخر يعتد بوجود رمز فيه، قال **الإمام ابن القاصح:**" اختلف الشَّرَّاح هل في هذا البيت رمز أم لا[2]، فأكثرهم علىٰ أن الكاف والحاء من (كلا حب) رمز، وكذلك الجيم من جيده رمز، وقوله: ولا نص أي لم يرد نص عن ابن عامر وأبي عمرو بوصل ولا سكت وإنما التخيير لهما استحباب من الشيوخ، وإلىٰ ذلك أشار بقوله:

كلا حب وجه ذكرته، وقيل: لا نص أي لا رواية منصوصة عن ابن عامر وأبي عمرو بالفصل بالبسملة ولا تركه بل إن البسملة لهما اختيار من أهل الأداء، فعلىٰ هذا التفسير لا بسملة لابن عامر وأبي عمرو في رواية الشاطبي وهو مطابق لنقل التيسير،

---

(١) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٤٢.

(٢) وممن يعتد بالرمز الإمام الجعبري، وممن لا يعتد بالرَّمز: الإمام السمين الحلبي، وابن القاصح.

لكن وجه النفي إلىٰ التخيير أي: ثبت عن الاثنين ترك البسملة".[١]

وعليه فالإمام السيوطي سلك مسلكًا واحدًا وهو اعتبار أن في البيت رمزًا، مع أن المسألة فيها خلاف، وبناء عليه فإن ما ذكره الإمام الشاطبي من التلويح والتلميح أكثر فائدة من التصريح.

سُورَةُ أُمِّ القُرآنِ

الموضع الخامس: عند قول الإمام الشاطبي- رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وَمَالِكِ يَـوْمِ الـدِّينِ (رَ) اوِيـهِ (نَـ)ـاصِرٌ وَعِنْـدَ سِـرَاطٍ وَالسَّـرَاطِ لِـ قُنْـبُلا[٢]

(و مِلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)بالألف (راويه ناصر)، وهما الكسائي وعاصم، والباقون قرءوا مَلِكِ) بلا ألف.

قال الإمام السيوطي- رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: "ولو قال :

ومَالِـكِ يَـرْوي عَـنْ عَلِـيّ وعَاصِـم .....

لوفىٰ بالتَّسمية".[٣]ما ذكره الإمام الشاطبي في هذا البيت من الرُّموز الدَّالة علىٰ القراء أكثر فائدة من التصريح بالأسماء، لأن الرَّمز دلّ علىٰ القارئ وزيادة فائدة وهىٰ الدفاع عن القراءة ضد من طعن عليها أشار إليها الإمام **السّخاوي فقال:**" ومعنىٰ «روايه ناصر»: أي ناصر: لما رواه إذا استبعده جاهل فردّه".[٤]

---

(١) سراج القارئ المبتدي: ١/ ٣٦.

(٢) حرز الأماني، بيت رقم:(١٠٨).

(٣) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٤٥.

(٤) فتح الوصيد: ١/ ٢٨١.

قال ابن القاصح: "وأشار بظاهر قوله: «رواية ناصر» إلىٰ أن من قرأ بالألف نصر قراءته لأن المصاحف اجتمعت علىٰ حذف الألف فرسم ملك".(١)

ولو صرَّح الإمام الشاطبي باسم القارئ كما فعل الإمام السيوطي ما ظهرت هذه المعاني الإشارية التي دلَّ عليها الرَّمز.

الموضع السادس: عند قَول الإمام الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّك (د) رَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلا(٢)

(وَصِل ضَمَّ مِيم الجمع) بواو (قَبْلَ مُحَرَّك دراكًا) أي : لابن كثير.

قال الإمام السيوطي : -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- "ولو قال بدله: لِمَك، لوفىٰ بالتَّسمية".(٣)

فيصير البيت هكذا:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّك لِمَك وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلا

ما ذكره الإمام الشاطبي في هذا البيت من الرَّمز الدَّال علىٰ الإمام ابن كثير وهوحرف (الدال) من كلمة (دراكًا) أكثر فائدة من التصريح باسمه، لأن الرَّمز دلّ علىٰ القارئ وزيادة

فائدة أشار إليها **الإمام أبو شامة فقال:"** وقوله (دراكًا) أي: متابعة وهو مصدر في موضع الحال أي: صلة تابعًا لما نقل".(٤)

---

(١) سراج القارئ المبتدي: ص٣١.

(٢) حرز الأماني، بيت رقم:(١١١).

(٣) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٤٦.

(٤) إبراز المعاني ١/ ٧٤.

كأن الإمام الشاطبي يشير إلىٰ أن وجه الصّلة مأخوذ ومنقول بالمتابعة لا اجتهاد فيه و لا رأىٰ وإن قرأ به القليل من القراء، وهكذا في جميع وجوه القراءات لا قياس فيها ولا اجتهاد.

ولو صرَّح الإمام الشاطبي باسم القارئ كما فعل الإمام السيوطي ما ظهرت هذه المعاني الإشارية والفوائد التي دلَّ عليها الرَّمز.

الموضع السابع: عند قَول الإمام الشاطبي-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-

مَـعَ الْكَسْـرِ قَبْـلَ الْهَـا أَوِ الْيَـاءِ سَـاكِنًا وَفِـي الوَصْـلِ كَسْـرُ الْهَـاءِ بِالضُّـمُ

إذا كان (مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ)قبل الهاء (ساكنا) اتباعًا، وسيأتي مثالهما بخلاف غير الهاء والياء محركًا، نحو: ﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ ٣١﴾[هود]، (وَفِي الوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضّم) اتباعًا لضم الميم الذي هو الأصل (شمللا) أي: أسرع عند حمزة والكسائي دون الوقف.

قال الإمام السيوطي- رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:" ولو قال :

..... وضَـمَ عَلِـيٌّ الهَـا وحَمْـزَةَ مُوصِـلًا

لوفىٰ بالتَّسمية"(٢). فيصير البيت هكذا:

مَـعَ الْكَسْـرِ قَبْـلَ الْهَـا أَوِ الْيَـاءِ سَـاكِنًا وضَـمَّ عَلِـيٌّ الهَـا وحَمْـزَةَ مُوصِـلًا

---

(١)حرز الأماني، بيت رقم:(١١٤).

(٢) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٤٧.

ما ذكره الإمام الشاطبي في هذا البيت أدقّ وأضبط مما ذكره الإمام السيوطي وإن صرَّح بأسماء القراء فقد أخلَّ بضوابط القيود التي نصَّ عليها الإمام الشاطبىٰ في مقدمته، فقد أشار إلىٰ أن الضم إذا أطلق فضده الفتح فقال:

وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتًا فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلَا[1]

وليست هناك قراءة بالفتح فكان يجب عليه تقييد الضم بالكسر ليتسنىٰ النصّ علىٰ قراءة المسكوت عنهم، كما فعل الإمام الشاطبي.

وقد أشار إلىٰ ذلك **الإمام الجعبري** فقال: وقيَّد الضمَّ – بالكسر– لخروجه عن القاعدة، فصار لأبي عمرو كسر الهاء والميم: الهاء من ضدِّ ضمِّ حمزة والكسائي المقيد".[2]

فكانت عبارة الإمام الشاطبي أدقّ وأضبط وأوفي بالمقصود من عبارة الإمام السيوطي.

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(٦٢).

(٢) كنز المعاني: ١/ ٤٠٩.

باب هاء الكناية

الموضع الثامن: عند قَول الإمام الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وَسَــكِّنْ يُــؤَدِّهْ مَــعْ نُوَلِّــهْ وَنُصْــلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا (فَـ)ـاعَتَبِرْ (صَـ)ـافِيًا (حَـ)ـلَا[1]

(وَسَكِّنْ) هاء ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ٧٥﴾ [آل عمران]، مع ﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ ١١٥﴾ [النساء]، ﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ١٤٥﴾ [آل عمران]، حيث جاء لحمزة، وأبي بكر، وأبي عمرو، واكسرها للباقين، وهما لغتان (فَاعَتَبِرْ صَافِيًا حَلَا).

قال الإمام السيوطي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: "ولو قال المصنِّف

وَسَــكُنْ يُــؤَدِّهُ لِابْــنِ عَيَّــاشٍ حَمْــزَةُ نُوَلِّــهْ وَنُصْــلِهْ نُؤْتِــهِ وفتــىٰ العــلا لوفىٰ بالتَّسمية".[2]

ما ذكره الإمام الشاطبي في هذا البيت من الرُّموز الدَّالة علىٰ القراء أكثر فائدة من التصريح بالأسماء، لأن الرَّمز دلَّ علىٰ القارئ وزيادة فائدة وهىٰ الدفاع عن القراءة ضد من طعن عليها أشار إليها **الإمام الجعبري** فقال:"ومعنىٰ هذا الرمز (فَاعْتَبِر) أي: بَجِّل هذا الوجه أو وجهًا صافيًا من شوائب الطعن لوضوح دليله".[3]

ولو صرَّح الإمام الشاطبي بأسماء القراء كما فعل الإمام السيوطي ما ظهرت هذه المعاني الإشارية والفوائد التي دلَّ عليها الرَّمز.

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(١٦٠).

(٢) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٦٤.

(٣) كنز المعاني ٢/ ٥١٤.

الموضع التاسع: عند قول الإمام الشاطبي- رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وَعَــنْهُمْ وَعَــنْ حَفْــصٍ فَأَلْقِــهْ وَيَتَّقِــهْ (حـ)مىٰ (صـ) فَوَهُ (قَـ)وْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا[1]

(وَعَنْهُمْ) أي: الثلاثة المذكورين (وَعَنْ حَفْصٍ) أيضًا يسكن هاء ﴿فَأَلْقِهْ ٢٨﴾ [النمل]، والباقون يكسرونها، ﴿وَيَتَّقْهِ ٥٢﴾ [النور]، (حَمَىٰ صَفْوَهُ قَوْمٌ) أي: سكَّنه أبو عمرو، وأبو بكر بلا خلاف، وخلاد (بخُلْف) عنه، فإن عنه رواية بالكسر (وَأَنْهَلا).

قال الإمام السيوطي- رَحِمَهُ ٱللَّهُ- : "ولو قال بدل [الشطر الثاني]:

.... أَبُو بَكْر وَالبَصْرِي وَخَلَّادُ مَع خَلا

لوفىٰ بالتَّسمية، وكان فيه نوع بديعي، وهو: الاكتفاء".[2] فيصير البيت هكذا:

وَعَــنْهُمْ وَعَــنْ حَفْــصٍ فَأَلْقِــهْ وَيَتَّقِــهْ أَبُو بَكْر وَالبَصْرِي وَخَلَّادُ مَع خَلا

ما ذكره الإمام الشاطبي في هذا البيت من الرُّموز الدَّالة علىٰ القراء أكثر فائدة من التصريح بالأسماء، لأن الرَّمز دلَّ علىٰ القارئ وزيادة فائدة وهىٰ الدفاع عن القراءة ضد من طعن فيها أشار إليها الإمام أبو شامة فقال :"ومعنىٰ (حَمَىٰ صَفْوه)، أي: صفو إسكانه قوم بخلف، أي: حماه جماعة بحجج مختلفة، ومعنىٰ (أنهل) سقاه

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(١٦١).

(٢) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٦٤. قال علماء البديع: الاكتفاء: أن يدل موجود علىٰ محذوفه، وهذا الحد صادق علىٰ نحو: ﴿ وَسْـلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف:٨٢]، علىٰ أحد القولين فيه، ثمَّ قسَّمه إلىٰ الاكتفاء بكلمة نحو﴿ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾ [النحل:٨١] أي: والبرد، وإلىٰ الاكتفاء ببعض الكلمة، وهذا الثاني مما اخترعه المتأخرون من أهل البديع، وأكثر منه الشعراء المتأخرون" شرح الزرقاني علىٰ المواهب اللدنية: ٨/ ٤٨١، ومنه هذا البيت الذي ذكره الإمام السيوطي.

النهل وهو الشرب الأول وحسن استعارة النهل بعد ذكر الصفو أشار بذلك إلىٰ أنهم قاموا في نصرة الإسكان بما انشرحت له الصدور فهذا معنىٰ ظاهر هذا الكلام والمراد بباطنه رمز القراء".[1]

الإمام الجعبري فقال:"ومعنىٰ الرَّمز- في البيت-: حَفِظَ صِحَّة الإسكان جماعة مختلفو طرق الاحتجاج، وأمعنوا في ذلك ".[2]

ولو صرَّح الإمام الشاطبي بأسماء القراء كما فعل الإمام السيوطي ما ظهرت هذه المعاني الإشارية والفوائد التي دلَّ عليها الرَّمز.

الموضع العاشر: عند قَول الإمام الشاطبي- رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَىٰ طَه بِالْاسْكَانِ (يُـ)جْتَلَا[3]

(وَقُلْ) قرأه (بِسُكُونِ الْقَافِ) مع كسر الهاء (وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ)، والباقون كسروا القاف، والهاء، (وَ) مِنْ ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ ٧٥﴾ [طه]، (بالاسْكان) لهائه (يُجتلا) عند السوسيِّ.

قال الإمام السيوطي- رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: "ولو قال:

..... وَيَأْتِـهْ بِطَـه صَـالِح سَـاكِنًا جَـلَا

لوفىٰ بالتَّسمية".[4]

---

(١) إبراز المعاني ١/ ١٠٨.

(٢) كنز المعاني ٢/ ٥١٥.

(٣) حرز الأماني، بيت رقم:(١٦٢).

(٤) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٦٤.

ما ذكره الإمام السيوطي في هذا البيت من التصريح باسم القارئ أدق وأكثر فائدة من الإشارة إليه برمزه، لأن التصريح أفاد أمرين **الأول:** ظهور المعنىٰ ووضوحه عما ذكره الإمام الشاطبي، باستعمال كلمة (صالح) فكأنه ردٌّ علىٰ من طعن في القراءة ببيان أن هذا الوجه صالح ظاهر الوضوح، **والثاني:** التصريح باسم القارئ.

الموضع الحادي عشر: عند قَول الإمام الشاطبي- رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ (بَـ)انَ (لـ) سَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ (بُـ)جِّلَا[1]

(وفي) هذه الألفاظ (الْكُلِّ) ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾، وما بعده (قَصْرُ الْهَاءِ) عند من كسرها (بَانَ لسَانُهُ) أي: قرأ به قالون بلا خلاف، وهشام (بِخُلْفٍ)، والباقون وصلوها بالياء، (وَ) ﴿ يَأْتِهِۦ﴾، (فِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ) عند قالون القصر والصلة (بُـجِّلَا).

" **قال الإمام السيوطي- رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: : ولو قال**

وَفِـي الكُـلِّ قَـالُونٌ بِقَصْـرِ هِشَـامُهُمْ بِخُلْـفٍ وَسَـاوَاهُ بِطَـهَ فَـأَعْمِلا

لوفىٰ بالتَّسمية".[2]

ما ذكره الإمام الشاطبي في هذا البيت من الرُّموز الدَّالة علىٰ القراء أكثر فائدة من التصريح بالأسماء، لأن الرَّمز دلَّ علىٰ القارئ وزيادة فائدة هي الدفاع عن القراءة ضد من ردَّها وضَعَّفها، أشار إليها **الإمام الجعبري** فقال:"ومعنىٰ الرَّمز:"(بَانَ لِسَانُهُ)،

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(١٦٣).

(٢) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٦٥.

ظَهَر دليل القصر أو نقله، وأشار بـ (بُجِّلا (إلىٰ تساوي الوجهين عنده، أو إلىٰ سلامتهما عند السؤال".[١]

قال الإمام السمين الحلبي:"(بَانَ لِسَانُهُ) ثناء علىٰ لغة القصر، ومعنىٰ (بان) ظهر، والمراد باللسان : اللغة، يشير إلىٰ أن القَصْرَ لغةٌ مشهورة غير مهجورة، وبُجِّلا: التوقير والتعظيم لهذين الوجهين".[٢]

ولو صرَّح الإمام الشاطبي بأسماء القراء كما فعل الإمام السيوطي ما ظهرت هذه المعاني الإشارية والفوائد واللطائف التي دلَّ عليها الرَّمز.

علاوة علىٰ ما سبق من معاني الرّمز، قد يؤدي ما نظمه الإمام السيوطي إلىٰ إحداث لبس من عود الضمير في لفظ (سَاوَاهُ) إلىٰ أقرب مذكور وهو (هشام) وليس قالون كما ذكر الإمام الشاطبي في قوله: (وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ (بُـ)ـجِّلَا)، فكانت عبارة الإمام الشاطبي أدق وأضبط وأوفي عن ما اقترحه الإمام السيوطي.

ولو صرَّح الإمام الشاطبي بأسماء القراء كما فعل الإمام السيوطي ما ظهرت هذه المعاني الإشارية والفوائد واللطائف التي دلَّ عليها الرَّمز.

(١) كنز المعاني ٢/ ٥١٩.

(٢) العقد النضيد ١/ ٦٠٩.

الموضع الثاني عشر: عند قَول الإمام الشاطبي- رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ (يُـ)مْنُهُ (لُـ)بْسُ (طَـ)يِّبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ(فَـ)اذْكُرْهُ (نَـ)وْفَلَا[1]

(وَإِسْكَانُ) هاء (يَرْضَهُ لَكُمْ) في "الزمر" (يُمْنُهُ لَبْسُ طَيِّبٍ) أي: قرأ به السوسي، بلا خلاف، وهشام والدُّوري (بخُلْفِهِما) أي: بخلفٍ عنهما (وَالْقَصْرُ) مع الكسر في ﴿يَرْضَهُ﴾، (فَاذْكُرْهُ نَوْفَلَا) أي : كثيرًا.

الموضع الثالث عشر: عند قَول الإمام الشاطبي- رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

(لَـ)هُ (ا)لرَّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهْ بِهَا وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ (لِـ)يَسْهُلا[2]

(لَهُ الرُّحْبُ) إذ قرأ به حمزة وعاصم وهشام ونافع والباقون كسروا ووصلوا، (و) سورة (الزِّلْزَالُ)﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ٧﴾ (بها) (و) ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ٨﴾، (حَرْفَيْهِ) أي: الهاء من: يره في الموضعين (سَكِّن) عند هشام (ليَسْهُلا)، وضم مع الصلة عند الباقين.

قال الإمام السيوطي- رَحِمَهُ ٱللَّهُ-":ولو قال بدل البيتين:

وَصَالِحُ يَرْضَهْ مَعْ هِشَامٍ وَدُورِهِمْ بِخُلْفِهِمَا وَالقَصْرُ فَانْسِبْهُ الاوَّلا
وَحَمْزَةُ مَعْهُ نَافِعٌ ثُمَّ عَاصِمٌ يَرَهْ لِهِشَامٍ فِي كِلَا حَرْفِ زَلْزَلا

لوفى بالتَّسمية".[3]

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(١٦٤).

(٢) حرز الأماني، بيت رقم:(١٦٥).

(٣) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٦٥.

ما ذكره الإمام الشاطبي في هذين البيتين من الرُّموز الدَّالة علىٰ القراء أكثر فائدة من التصريح بالأسماء، لأن الرَّمز دلَّ علىٰ القارئ وزيادة فائدة هىٰ الدفاع عن القراءة ضد من أنكرها، أشار إلىٰ ذلك **الإمام السمين الحلبي** فقال:" أشار بقوله: (يُـمْنُهُ لُـبْسُ طَـيِّبٍ) إلىٰ الثناء علىٰ الإسكان، وإزالةِ النَّفْرَةِ عنه، وعدمِ المبالاة بطعن الطاعنين، (يُـمْنُهُ) مبتدأ ثانٍ- واليُمْن: الخيرُ والبَرَكةُ- و(لُـبْسُ طَـيِّبٍ) خبره، والجملةُ للأوَّل، واستعار ذلك لصحَّة الإسكان، وكأنه جعل ما احتجَّ له به بمنزلة لُبس ملبوسٍ حسنٍ ذي زينة يطيبُ لمن يلبسُه؛ لستره أو وقايتِه له من الحرِّ والبرد وتزيينه إيَّاه، وكذلك الاحتجاجُ للإسكان بمنزلة هذا اللباس الساترمن طعن الطاعنين.

وقوله: (نَوْفَلا) حال من فاعل (اذْكُرْهُ)، والنَّوْفَل: الكثير العطاء، أىٰ: اذكره حال كونك كثير الإحسان بما تَذْكُره من الحُجَج.

و(لَهُ) خبر مقدَّم و (الرَّحْبُ) مبتدأ مؤخر، والهاءُ في (لَهُ) للقصر، أشار بذلك إلىٰ أنَّ من أراد الانتصارَ للقَصْر وجَدَ رَحْبًا وسَعَة بحال الاحتجاجِ لِما تقدَّم من صحَّته لغةً ورواية".[1]

ولولا ذكر هؤلاء القراء برموزهم ما ظهرت كل هذه المعاني والفوائد، والتَّصريح بالأسماء ذهاب لكل هذه المعاني، فكان ذكر القراء بالرموز أدقّ وأَوْفَىٰ.

(١) ينظر: العقد النضيد ١/ ٦١٢: ٦١٤.

ذِكْرُ ذَالِ إِذْ

الموضع الرابع ، والخامس، والسادس عشر: عند قَول الإمام الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

نَعَـمْ إِذْ تَمَشَّـتْ زَيْنَـبٌ صَـالَ دَلُّهَـا ... سَـمِيَّ جَمَـالٍ وَاصِـلاً مَـنْ تَوَصَّـلا

فَإِظْهَارُهَـا أَجْـرىٰ دوَامَ نَسِـيْمِهَا ... وَأَظْهَـرَ رَيَّـا قَوْلِـهِ وَاصِـفٌ جَـلَا

وَأَدْغَـمَ ضَـنْكًا وَاصِـلٌ تُـومَ دُرِّه ... وَأَدْغَـمْ مُـوْلَىٰ وُجْـدُهُ دائِـمٌ وَلَا[1]

شرح الأبيات

نَعَـمْ إِذْ (تَـ)مَشَّتْ (زَ)يْنَـبٌ (صَـ)الَ ... (سَـ)مِيَّ(جـ)مَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلَا[2]

(نَعَم إذ) وقع الاختلاف فيها بالإظهار والإدغام مع ستة أحرف، وهي : التاء،والزاي، والصاد، والدال، والسين، والجيم؛ يجمعها أوائل قوله : (تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلَّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلا).

مثالـه : ﴿إِذْ تَـبَرَّأَ ١٦٦﴾ [البقـرة]، ﴿وَإِذْ زَيَّـنَ ٤٨﴾ [الأنفـال]، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَـآ ٢٩﴾ [الأحقاف]، ﴿إِذْ دَخَلُواْ ٢٥ ﴾ [الذاريات]، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ١٢﴾ [النور]، ﴿إِذْ جَـآءُوكُم ١٠﴾ [الأحزاب].

فَإِظْهَارُهَـا أَجْـرَىٰ (دَ)وَامَ (نَـ)سِـيمِهَا ... وَأَظْهَرَ (رَ)يًّا (قَ)وْلِهِ وَاصِـفٌ (جَـ)لا[3]

(فَإِظْهَارُهَا) أي: إذ عند الحروف الستة كلها (أَجْرَىٰ دَوَامَ نَسِيمِهَا) أي: قرأ به نافع وابن كثير وعاصم إجراء علىٰ الأصل(وَأَظْهَر رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جلا) مراده أن الكسائي، وخلاد أظهرها عند الجيم خاصة، وأدغمها في الخمسة الباقية.

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١).

(٢) حرز الأماني، بيت رقم:(٢٥٩).

(٣) حرز الأماني، بيت رقم:(٢٦٠).

وَأَدْغَـمَ (ضَـ)نْكًا وَاصِـلٌ (تُـ)وْمَ (دُ)رِّهِ وَأَدْغَـمَ (مَـ)وَلًىٰ وَجْـدُهُ (دَ)ائِـمٌ وِلَا[1]

(وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تُوْمَ دُرِّهِ) مراده أن خلفًا أدغمها في التاء والدال خاصة، وأظهر في الأربعة الباقية (وَأَدْغَمَ مَوْلىٰ وُجْدُهُ دَائِمٌ ولا) مراده أن ابن ذكوان، أدغمها في الدال خاصة، والباقي من القراء، وهو أبو عمرو وهشام أدغماها عند الستة أحرف طلبا للخِفَّة مع وجود المُسَوِّغ، وهو التقارب، فإنها كلها مع الذال من طرف اللسان، إلا الجيم فمن وسطه، ولكن حملت علىٰ الشين المتصلة لما فيها من التفشي بطرقه؛ لكونه من مخرجها، ومن أظهر عند من الجيم ألغىٰ هذا الحمل، ومن أدغم في الدال، أو فيها، أو في التاء رَاعىٰ شِدَّة التقارب، والعمدة في الكل: اتباع الأثر.

والأبيات الثلاثة أوردها المصنِّف مورد الغزل، والدل: العجب من والتيه علىٰ المحب، و (سمي): عالي المنزلة، ونصبه علىٰ الحال الدل، وإضافته إلىٰ الجمال للملابسة، و(واصلًا) حال منه أيضًا، والمراد: صاحبته أي: وصل من توصل إليه بصدق الرغبة، وخالص المحبة، وإظهارها من إضافة المصدر للفاعل، وهو ضمير : (زينب)، والمفعول محذوف أي: السمي المذكور أجرىٰ منها رائحة طيبة دائمة، والريا: الرائحة الطيبة أيضًا، كنىٰ به عن الثناء الجميل، والوصف بالحسن، وهو مفعول: أظهر، والفاعل واصف، و(جلا) أي: كشف وصفها وأوضحه، (وأدغم ضنكًا) أي: أخفي ضرًّا ناله من محبتها، والواصل ضد القاطع، والتوم جمع: تومة، وهي: خرزة من فضة، وأضافه إلىٰ البدل؛ لمصاحبته إياه، (وأدغم مولىٰ) أي: أخفي محب ما نال من وصلها،(وجده) أي: عناءه بما نال من ذلك دائم "ولا" أي: متابعة.

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(٢٦١).

قال الإمام السيوطي :-رَحِمَهُ ٱللَّهُ -" ولو قال المصنِّف بدل الأبيات

وَأَحْـرُفُ إِذْ مَجْمُـوعُ صَـدَّ تَجُـرْ سِـتَّة فأَدْغَمَهَـا فِيهَـا هِشَـامٌ وَذُو العـلا

وفي الـدَّالِ مِـزْ والتـاءِ والـدَّال ضِـفْ وفي سِـوَىٰ الجـيم خَـلَّادُ الكِسـائِي أَدْخَـلَا

لكان أبين وأخصر".[1]

ما ذكره الإمام السيوطي في هذه الأبيات كان أبين من حيث التصريح باسم القراء، مما ذكره الإمام الشاطبي بالرموز الدالة عليه، وإن كان في ذِكر الرموز من الفوائد واللطائف مالا يوجد في التصريح كما مرّ.

وأخصر من حيث عدد الأبيات، فنظمه الإمام السيوطي في بيتين، ونظمه الإمام الشاطبي في ثلاثة أبيات .

(١) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ١٠٥: ١٠٦.

ذِكْرُ دَالِ قَدْ

الموضع السابع، والثامن، والتاسع عشر، والعشرون: عند قَول الإمام الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وقَـدْ سَـحَبَتْ ذيْـلاً ضَـفَا ظَـلَّ زَرْنَـبٌ ... جلَتْـــهُ صـــبَاهُ شـــاَئِقًا وَمُعَلَّـــلَا

فَاظْهَرَهَـــا نَجـــمٌ بـــدَا دَلَّ وَاضِـــحًا ... وَأَدْغَـــمَ وَرْشٌ ضَـــرَّ ظَمْـــآنَ وَامْـــتَلَا

وَأَدْغَـــمَ مُـــرْوٍ وَاكِـــفٌ ضَـــيْرَ ذَابِـــلٍ ... زَوَىٰ ظِلَّـــهُ وَغْـــرٌ تَسَـــدَّاهُ كَلْكـــلَا

وَفِـــي حَـــرْفِ زَيَّنَـــا خِـــلاَفٌ وَمُظْهِـــرٌ ... هِشَـــامٌ بِصَـــادٍ حَرْفَـــهُ مُـــتَحمِّلَا[1]

شرح الأبيات

وَقَدْ (سَـ)حَبَتْ (ذَ)يْلًا (ضَـ)فَا (ظَ)لَّ زَرْنَبٌ ... (جَـ)لَتهُ (صَـ)بَـاهُ (شَـ)ائِقًـا وَمُعَلَّـلَا[2]

(وقَدْ) أحرفها ثمانية: السين، والذال، والضاد، والظاء، والزاي، والجيم، والصاد، والشين، يجمعها أوائل قوله:

..... سَـحَبَتْ ذيْـلاً ضَـفَا ظَـلَّ زَرْنَـبٌ ... جلَتْـــهُ صـــبَاهُ شـــاَئِقًا وَمُعَلَّـــلَا

مثاله: ﴿قَدْ سَمِعَ ١﴾ [المجادلة]،﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ١٧٩﴾ [الأعراف]،﴿فَقَدْ ضَلَّ ﴾ [الممتحنة]، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ ١ ﴾ [الطلاق]،﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٥﴾ [الملك]، ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم ٩٢﴾ [البقرة]،﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ٤١ ﴾ [الإسراء]، ﴿قَدْ شَغَفَهَا ﴾ [يوسف].

فَأَظْهَرَهَـا (نَـ)جْمٌ (بَـ)دَا (دَ)لَّ وَاضِـحًا ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ (ضَـ)رَّ ظَمْـآنَ وَامْـتَلَا[3]

(فَأَظْهَرَهَا) عند الأحرف كلها (نَجْمُ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا) أراد عاصمًا وقالون وابن كثيرإجراء علىٰ الأصل (وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلا) أراد في الضاد والظاء خاصة، وأظهر في الباقي.

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤،٢٦٥).

(٢) حرز الأماني، بيت رقم:(٢٦٢).

(٣) حرز الأماني، بيت رقم:(٢٦٣).

وَأَدْغَمَ (مُـ)رْوٍ وَاكِفٌ (ضَـ)يْرَ (ذَ) ابِلٍ (ز) وىٰ (ظ)لَّـهُ وَغْـرٌ تَسَـدَّاهُ كَلْكَـلَا[1]

(وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ) أراد ابن ذكوان (ضَيْرَ ذَابِلٍ زَوَىٰ ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلَا) أراد في الضاد، والذال، والزاي، والظاء، وأظهر في الباقي.

وَفِـي حَـرْفِ زَيَّنَّـا خِـلَافٌ وَمُظْهِـرٌ هِشَـامٌ بِـصَ حَرْفَـهُ مُـتَحَمِّلا[2]

وَفِي حَرْفِ زَيَّنَّا، ولم تأت الزاي بعد الذال إلا فيه (خلاف) عن ابن ذكوان بالإظهار والإدغام (ومُظْهِرٌ هشامٌ بص) أي: بسورة: (ص) (حَرْفَهُ) وهو قوله تعالىٰ: ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾[ص]، (مُتَحَمِّلا).

والباقي من القراء وهم: أبو عمرو وحمزة والكسائي أدغموها في جميعها لما تقدم، والأبيات متصلة بما سبق من الغزل، و(ضفا): طال، و(الزَّرْنب): نوع من الطيب، و(صباه): ريحه، و(النجم)كنىٰ به عن شهرة نسبها، و(بدا): ظهر، و (دل): أرشد، و(الورش): التناول، أي: أخفي تناول وصل حصل منها (ضر) محب كان، (ظمآن) إلىٰ وصلها، و(واكفٌ): سائل، و(ضير): ضُر، و (ذَابلٌ): نحيف، و(زوىٰ): قبض، و(الوغر): جمع وغرة، وهي شدة الحر، (تسداه): أي: ركبه، و(الكلكل): الصدر.

قال الإمام السيوطي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: "ولو قال المصنِّف بدل الأبيات هذه الثلاثة

وَأَحْـرُفُ قَـدْ جِـيمٌ وَذَالٌ وَزَايَهَـا وظَـاءٌ وَشِـينُ الضَّـادِ وَاثْنَـانِ أَهْمَـلَا
فَـأَظْهَرَ قَـالُونٌ وَمَـكٌ وَعَاصِـمٌ وَفِـي صَـادِهَا وَالطَّـا فَقَـطْ وَرْشٌ أَدْخَـلَا
وَفِـي ذَيـنِ وَالـذَّالِ ابْـنِ ذَكْـوَانَ وَاخْتُلِـفْ بِـزَايٍ وَفِـي صَـادٍ هِشَـامُهُمْو جَـلَا

لكان أوضح وأَخْصَر".[3]

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(٢٦٤).

(٢) حرز الأماني، بيت رقم:(٢٦٥).

(٣) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ١٠٨: ١٠٩.

ما ذكره الإمام السيوطي في هذه الأبيات كان أبين من حيث التصريح باسم القراء، مما ذكره الإمام الشاطبي بالرموز الدالة عليه، وإن كان في ذِكر الرموز من الفوائد واللطائف مالا يوجد في التصريح كما مرّ.

وأخصر من حيث عدد الأبيات، فنظمه الإمام السيوطي في ثلاثة أبيات، ونظمه الإمام الشاطبي في أربعة أبيات.

سورة الطور

الموضع الحادي والعشرون:

عند قَول الإمام الشاطبي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-:

رِضــًا يَصْــعَقُونَ اضُــمُمْهُ كَــمْ نَــصَّ طِــرُونَ (لِــ)ســاَنٌ (عَــ)ابَ بِــالْخُلْفِ

(رِضــًا)واكسر للباقين (يَصْعَقُونَ اضُمُمْهُ) أىْ: الياء منه (كَمْ نَصَّ)رواية ابن عامروعاصم عليه، وافتحه للباقين و (الْمُصَيْـطِرُونَ) بسين عن هشام وحفص وقنبل (لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ) عن حفص (زُمَّلَا) أىْ: ضعيفا.

قال الإمام السيوطي :-رَحِمَهُ ٱللَّهُ -" ولو قال بَدَل كلمات الرمز :

.... هشــام حفــص بِــالْخُلْفِ قنــبلا

لوفى بالتَّسمية".[٢]، فيصير البيت هكذا:

رِضــًا يَصْــعَقُونَ اضُــمُمْهُ كَــمْ نَــصَّ طِــرُونَ هشــام حفــص بِــالْخُلْفِ قنــبلا

---

(١) حرز الأماني، بيت رقم:(١٠٤٨).

(٢) شرح الشاطبية للسيوطي ص: ٤٠٢.

ما ذكره الإمام الشاطبي في هذا البيت من الرُّموز الدَّالة علىٰ القراء أكثر فائدة من التصريح بالأسماء، لأن الرَّمز دلَّ علىٰ القارئ وزيادة فائدة وهىٰ الإشارة إلىٰ ثبوت القراءتين وأنهما لغتان من لغات العرب فلا حجة لمن عاب أو ضعَّف، وهذا ما أفاده الرمز ((لِـ)سَانٌ (عَـ)ابَ بِالْخُلْفِ (زُ)مَّلَا).ثمَّ إن كلمة (قنبلا) التي صرَّح بها الإمام السيوطي كان الواجب فيها الرفع لأنها معطوفة، فلا بد لها من تقدير.

فكان اللفظ بالرمز أولىٰ وأضبط وأدق وأوفىٰ.

الخاتمة

الحمد لله الذىٰ بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علىٰ خاتم الرسالات، ومن والاه واتبع هُداه حتىٰ الممات.

وبعد،،،

فبعد هذه الجولة الماتعة حول موضوع:(الزامات السّيوطي للشّاطبي بالتصريح حيث سمح النظم جمعًا ودراسة)، انبثقت عنها جملة من النتائج علىٰ النحو التالي:

١- لم يكن الإمام السّيوطي أول من استدرك علىٰ الناظم في استبدال التصريح بالأسماء مكان التلويح برموز القراء، بل سبقه إلىٰ هذا بعض الأئمة الذين نظموا القراءات كما مرَّ.

٢- بلغت جملة الأبيات التي استدركها الإمام السيوطي علىٰ الإمام الشاطبي بالتصريح بالأسماء بدلا من التلويح برموز القراء واحدًا وعشرين بيتًا.

٣- كثير من الرموز التي ذكرها الإمام الشاطبي ولم يصرح بأسماء أصحابها كان له من الدلالات والفوائد واللطائف مالم يكن في التصريح بالأسماء.

٤- كان جلُّ عبارات ما ذكره الإمام الشاطبي في نظمه من التلويح بالترميز في النظم أدق وأضبط وأوفىٰ.

كشاف المصادر

١- (القرآن الكريم): المصحف الشريف المضبوط على رواية حفص عن عاصم.

٢- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت/ ٦٦٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية.

٣- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت/ ٦٢٦هـ)، تح: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ.

٤- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت/ ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر - أيار/ مايو ٢٠٠٢ م.

٥- إمتاعُ الفضلاء بتراجِم القرّاء فِيما بعد القَرن الثامِن الهِجري، لإلياس بن أحمد حسين البرماوي، الناشر: دار الندوة العالمية، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م.

٦- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت/ ٦٤٦هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٢م.

٧- الأنساب، لعبد الكريم بن محمد السمعاني، أبو سعد (ت/ ٥٦٢هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ.

٨- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت/ ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٩- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت/ ٨١٧ هـ)، تح: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

١٠-**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لجلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان – صيدا.

١١-**تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضىٰ الزَّبيدي (ت/ ١٢٠٥هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، ط: الأولىٰ: ١٤١٤ هـ.

١٢-**التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**، لأبي الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي (ت/ ١٣٠٧هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٨ هـ.

١٣-**تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن قَايْماز الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ) تح: الدكتور بشار عوّاد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: الأولىٰ، ٢٠٠٣م.

١٤-**تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**، لابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي (ت/ ٦٨٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان.

١٥-**جمال القراء وكمال الإقراء**، لعلم الدين السخاوي (ت/ ٦٤٣هـ)، تح: د.

مروان العطيَّة – د. محسن خرابة، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، ط:الأولىٰ ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

١٦-**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢ هـ)، تح: مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، ط: الثانية، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

١٧-**ديوان الإسلام**، لشمس الدين أبو المعالي الغزي (ت/ ١١٦٧هـ)، تح: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤١١ هـ = ١٩٩٠م.

١٨-**الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة** المؤلف: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت/ ٧٠٣ هـ) تح: الدكتور إحسان عباس، الدكتور محمد بن شريفة، الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس، ط: الأولىٰ، ٢٠١٢ م.

١٩-**رموز القراء والرواة عند الإمام الشاطبي في حرز الأماني وأبعادها الدلالية**: د. غدير بنت محمد بن سليم الشريف، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، العدد الرابع، الجزء الأول، ٢٠١٩م (٤٨٦) وما بعدها.

٢٠-**سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، لعلي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي(ت/ ٨٠١هـ)تح: محمد عبد القادر شاهين الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، ط: الثانية، سنة:١٤٢٥ هـ.

٢١-**سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، لمصطفي بن عبد الله القسطنطيني المعروف بـ «حاجي خليفة» (ت/ ١٠٦٧ هـ)، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط،

الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، عام النشر: ٢٠١٠ م.

٢٢-**سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين ابن قَايْماز الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ)، تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة، ط : الثالثة، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.

٢٣-**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبد الحي بن أحمد العَكري الحنبلي (ت/ ١٠٨٩هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م.

٢٤-**شرح الشاطبية**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)، تح: أبو عاصم حسن بن قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة.

٢٥-**طبقات الفقهاء الشافعية**، لعثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت/ ٦٤٣هـ) تح: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت ط: الأولىٰ، ١٩٩٢م.

٢٦-**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لشمس الدين أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي (ت/ ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٢٧-**طبقات المفسرين للداوودي**، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت/ ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٨-**العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**، لابن الملقن أبو حفص المصري(ت/ ٨٠٤ هـ) تح: أيمن نصر- سيد مهني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولي١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.

٢٩-**العبر في خبر من غبر**، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ)، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية –

بيروت.

٣٠-**غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين أبو الخير محمد ابن الجزري، (ت/ ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، ط: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٣١-**فتح الوصيد في شرح القصيد**، علي بن محمد بن عبد الصَّمد السَّخاوي(ت/ ٦٤٣هـ)، تح: الدكتور: مولاىٰ محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة ناشرون.

٣٢-**فهرس الفهارس والأثبات**، لمحمد عَبْد الحَيّ الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ)،تح: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الثانية، سنة: ١٩٨٢هـ.

٣٣-**قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان**، لكمال الدين أبو البركات الموصلي (ت/ ٦٥٤ هـ)، تح: كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط: الأولىٰ - ٢٠٠٥ م

٣٤-**قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر**، لأبي محمد الطيب بن عبد الله بامخرمة، الهِجراني (ت/ ٩٤٧ هـ) عُني به: بو جمعة مكري، خالد زواري، الناشر: دار المنهاج – جدة، ط: الأولىٰ، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٨ م.

٣٥-**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفي بن عبد الله حاجي خليفة (ت/ ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنىٰ – بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٣٦-**كنز المعاني في شرح حرز الأماني**، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت/ ٧٣٢هـ)، تح ودراسة: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

٣٧-**الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، لنجم الدين الغزي (ت/ ١٠٦١هـ)، تح: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،

ط: الأولىٰ، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م.

٣٨-**لب اللباب في تحرير الأنساب**، لجلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

٣٩-**متن الشاطبية**، لأبي القاسم، أبو محمد الشاطبي (ت/ ٥٩٠هـ)، تح: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدىٰ ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط: الرابعة، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م.

٤٠-**مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية**، المدينة المنورة، العدد الأول (ص ٢٩٧)، سنة:١٤٠٢هـ.

٤١-**معجم البلدان**، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت، ط: الثانية، ١٩٩٥م.

٤٢- **معجم المصطلحات في علمى التجويد والقراءات**، لإبراهيم الدوسري، طبعة جامعة محمد بن سعود: (١٤٢٥هـ).

٤٣-**معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر**، لعادل نويه، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت – لبنان، ط: الثالثة، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م.

٤٤-**معجم المؤلفين**، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت/ ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنىٰ - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤٥-**معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، لشمس الدين محمد بن قَايْماز الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولىٰ ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧م.

٤٦-**النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، لمحي الدين عبد القادر بن شيخ بن

عبد الله العَيْدَرُوس (ت/ ١٠٣٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.

٤٧-**هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، لعبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي المصري (ت/ ١٤٠٩هـ)، الناشر : مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط : الثانية.

٤٨-**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل البغدادي (ت/ ١٣٩٩هـ)، الناشر: وكالة المعارف الجليلة – استانبول ١٩٥١،أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤٩-**الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت/ ٧٦٤هـ) تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، سنة:١٤٢٠هـ= ٢٠٠٠م.

٥٠-**الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (ت/ ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، ط: الرابعة، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م.

٥١-**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي (ت/ ٦٨١هـ) تح: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت.